عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الحديبية على السمع
والطاعة قال ثم ارسل الى عبد الله بن عمر فقال تبايع
لعبد الله عبد الملك بن مروان على السمع والطاعة فقال
ابن عمر اذا اجتمع الناس عليه بايعت له ان شاء الله تعالى
ثم خرج من يومه نحو الربذة ووافى في اثره رجلان
احدهما في اثر الاخر مع كل واحد منهما جيش ومع كل واحد منهما
امير وكل واحد منهما يدعو الى نفسه وبخلعه ثم خرجوا جميعا الى
الربذة في اول رمضان من سنة خمس وستين فاجتمعوا بها
واميرهم ابن دلجة وكتب ابن الزبير الى عباس بن
سهل الساعدي بالمدينة ان سر الى حبيش بن دلجة وضم
اليك اناس فسار حتى لقيهم بالربذة وبعث الحارث
ابن عبد الله بن ابي ربيعة من البصرة مددا لابن الزبير
حنيف بن السجف في تسعمائة رجل فساروا حتى انتهوا الى
الربذة فبات اهل البصرة يقرءون القرآن ويصلون ليلتهم
حتى اصبحوا وبات الاخرون في المعازف والخمور فلما اصبحوا
غدا اليهم حبيش بن دلجة ابن يغوا اماه كي حتى تشربوا شرب بقدح

المغتر

المغتر وما هي الا ساعة ثم تداعوا الى القتال فقتل حبيش
ابن دلجة ومن معه من اهل الشام وتحصن من اهل
الشام خمسمائة رجل على عمود الربذة وهو الجبل الذي
بالربذة قال وكان يوسف بن الحجاج مع ابن دلجة واحاط
بهم عباس بن سهل فقال انزلوا على حكمي فنزلوا على حكمه
فضرب اعناقهم كلهم اجمعين ولما فرغ عباس بن
سهل من قتال اهل الشام رجع الى المدينة مجددا البيعة
لابن الزبير فتبادروا اليه ولم يتبطوا ووفد اهل البصرة
على ابن الزبير بمكة وكانوا معه وكان عبد الله بن الزبير
استعمل الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة على البصرة
فلما قدمها قيل ان الناس يقطعون الزمام حتى يجعلوها
كانها الغبار فقال هلموا لي شبعة نعلا فاتوني بها فقال بعشرة
عشرة بزنوا كيف شئتم فقيل له ان اهل البصرة لا يصلحهم
الا القتل فقال والله لان تفسد البصرة احب الي من ان
يفسد الحرث والنسل وبعث ابن الزبير حمزة بن
عبد الله بن الزبير الى البصرة عاملا واستضعفه اهل البصرة

Copyright © King Saud University